العدد ٣٤٨ الجمعة ٢٢ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٦ جانفى ١٩٥٦ م   348   السنة الثامنة من السلسلة الثانية   ثمن النسخة ٢٠ ف

البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL - - BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدنى
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدى
نهج بومبى رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73   R.C. Alger 7124

بعد المعركة

انتهت فى اليوم الثانى من شهر جانفى ، المعركة الانتخابية الفرنسية ، باختيار الامة لمن يمثلها فى مجلس النواب الجديد الذى سيكون صاحب القول الفصل فى تقرير مصير الامة الفرنسية داخل بلادها ، وفى تقرير سياستها المقبلة تجاه البلاد المرتبطة بها على مضض .

واذا ما تأملنا نتائج هذا الاقتراع الشعبى العظيم، رأينا لأول وهلة انالامه اندفعت نحو صناديق الانتخاب فى عدد وافر عظيم لم يقع مثله فى انتخابات سابقة ، وندرك من ذلك ان الشعب الفرنسى ، رجالا ونساء ، قد ادرك ان هذه المعركة الانتخابية انما هي بالنسبة اليه يوم الفصل ، وانما هي التى ستفتح فى وجهه ابواب السعادة او توردة موارد الحتوف والانهيار السياسى الشنيع .

ذلك ان الموقف فى فرنسا حرج ، وحرج جدا ، الى حد لايكاد يتصوره العقل . فالانهيار المالى بلغ مبلغا يكاد يكون الافلاس بعينه ، اذان عجز الميزانية يبلغ نحو الالف مليار او اكثر ، والمجهود الحربى الذى تقوم به الحكومة لاتستطيع الامة ان تتحمله اكثر مما تحملته ، فهي لاتريد ان تضحى بأموالها ولا ان تضحى بأبنائها اكثر مما فعلت وهي مرغمة ، والمشاكل الاستعمارية التى تقض مضاجع فرنسا كلها قد بلغت من الخطورة مبلغا يهدد كيان الامة بأسرها ، زد على ذلك مشاكل داخلية عويصة الحل ، متشعبة المسالك ، قد اوجبت قيام نوع من الثورة الهوجاء التى لايدرى انسان ما وراءها والتى دعيت بحركة «البوجاديين»

ولعل هؤلاء يشتقون اسمهم من اسم زعيمهم « بوجاد » ! ومن المعنى الذى تطلقه العامة عندنا على من تسميهم منذ زمن قديم جدا بالبوجاديين .

لكن هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية ، اذا كانت قد اسفرت عن فوز عظيم للشيوعيين ، زادوا به عددهم ، وعززوا به مركزهم البرلمانى ، واذا كانت قد برهنت على عنق الحركة الثائرة ضد الضرائب وضد النظم الجبائية والاساليب الحكومية ، بالفوز الغريب الذى احرز عليه البوجاديون ، فانها على العكس من ذلك قد اسفرت عن شر ما يمكن ان تسفر عنه انتخابات تشريعية فى قطر من الاقطار ! الا وهو عدم وجود اغلبية متينة متجانسة ، تستطيع ان تؤلف حكومة قوية ، تسن نظاما للعمل ، وتجد لنفسها فسحة من الوقت طويلة لتحقيق برنامجها وتنفيذ افكارها .

لقد اتفقوا قبل كل شيء — رغم خلافاتهم المنكرة — على اعتبار الكتلة الشيوعية الهائلة فى المجلس ، قوة اجنبية محكوما عليها ان تبقى دائما خارج الحكم ، معتصمة بمعقل المعارضة . والحال انها اعظم حزب متجانس موحد ضمن المجلس الحالى ، فحكومة الغد لاتكون الا نتيجة اتفاقات بين احزاب مختلفة ، تتحالف احيانا وتتحارب احيانا ولاتكون المراكز الوزارية الهامة فيها ، الا نتيجة النفوذ الحزبى ، لانتيجة القيمة الفردية ، او القوة المنشئة .

ثلاثة رجال يتنازعون الزعامة والحكم فى هذا المجلس الجديد ، هم منديس فرانس ، على رأس الراديكاليين والاشتراكيين . وادقارفور على رأس خليط من الراديكاليين وحلفائهم الذين يتأرجحون بين اليسار واليمين ؛ وبيناي على رأس جماعات المليين والمستقلين او الذين يدعونهم فى الاصطلاح السياسى فقط اصحاب اليمين .

ولايستطيع أي واحد من هؤلاء ان يؤلف للمستقبل حكومة متجانسة ، بل لاتكون حكومته الا نتيجة مساومات ومماكسات، على حساب البرامج، وعلى حساب مصلحة الامة .

اما التشكيلة الوحيدة ، المعقولة التى يمكن ان تحكم البلاد حكما مستقلا طويلا ؛ وهي تشكيلة « الواجهة الشعبية » التى يدخلها الحزب الشيوعى كشارك اصيل ، فتلك تشكيلة قد حكم عليها ، كما اسلفنا بالموت قبل ان تولد ؛

ولحن لايهمنا من امرهم ومن امر حكومتهم المقبلة ، الا ما يتعلق بقضيتنا الجزائرية .

فهل تتكون فى المجلس اغلبية تجنح للسلم ، بالاستجابة لرغائب الشعب المنتقية المعقولة ، التى هي حريته فى شأن تقرير مصيره ، ام تتكون فى المجلس اغلبية ترى الاستمرار على اعمال الحرب والتنكيل والفظائع ؟

ذلك هو سر الغد القريب.

انما الامر المحقق هو ان القضية لم تبق قضية الجزائر والحكومة الفرنسية، بل اصبحت قضية الجزائر والامة

البقية على الصفحة الخامسة

استقلال ، وحرية ، وشرف

كسب عظيم للعالم العربى ، ونصر مبين للعالم الاسلامى ، وفوز هائل لقضية الحرية والعزة القومية والسيادة الشعبية ، فى العالم .

ذلك هو الحادث العظيم الذى افتتحنا به السنة السياسية الجديدة ، ففى اليوم الاول من شهر جانفى هذا ، رفعت دولة السودان العربية الاسلامية راية استقلالها الزاهية المشرقة ، واعلنت سيادتها القومية المطلقة ، وخرجت للدنيا الوجود من قلب القارة الافريقية ، تسير مع ركب التقدم الانسانى ، وتعلن للملا بلسان فصيح ان الحرية حق مقدس للجميع ، وان الاستقلال هو النتيجة الطبيعية لكفاح الشعوب وان الاسود والاصفر يتساويان مع الابيض فى هذه الحقوق التى جعلها الله ملكا مشاعا لكل عامل من الامم ، لافرق بين جنسها ومناخها ومعتقدها .

لقد كانت اعمال مصر عظيمة فى السودان ؛ وازدادت مصر عظمة عند ما عقدت مع الانكليز المعاهدة التى فتحت منذ ثلاثة اعوام باب التحرير فى وجه السودان ، ثم بلغت مصر قمة العظمة الروحية ، عند ما بادرت ، بمجرد ما اعلن السودان استقلاله بالاعتراف بذلك الاستقلال .

ولقد كنا ، وكانت الكثرة من العرب اجمعين ، تود لوان السودان اعلن مع استقلاله ، وحدته مع الدولة المصرية ، فيجمع بين طرفي وادى النيل ، ويؤلف وحدة من المنبع الى المصب .

لكن اهل مكة ادرى بشعابها ؛ وتكلم السودان عن روية وعن عقل وحكمة ، لا عن هوى ولا عن طيش ، فكان صوته الاجماعى معبرا عن ارادته الاجماعية . وصوت الامة من صوت الله .

سيكون السودان الحر الناهض ، بحول الله ، عضوا من ابرز اعضاء الجامعة العربية — وسيكون الاخ الشقيق لمصر العزيزة ، يمد لها يمين الاخلاص والوفاء والعمل النافع المشترك ، بما يوحد وادى النيل عملا ، ان لم يوحده سياسة ، وبما يجعل القاهرة والخرطوم تواجهان احداث السياسة العربية والسياسة العالمية ، بوحدة فى الراي ووحدة فى السعي والعمل ، حتى لكانهما دولة واحدة ، وسيكون السودان المستقل الشريف ، معززا لهذه الواجهة المتسعة التى شملت العدد العديد من امم الدنيا والتى تسعى لتحرير البقية الباقية من بلاد العالم تحت نير الاستعباد الاجنبى ، والحكم الاستعمارى ؛ حتى يجيء يوم قريب بحول الله ، تكون فيه كل امم الدنيا متمتعة على قاعدة التساوى التام ، بنعمة الاستقلال والحرية والشرف

فالبصائر ، ومن ورائها الامة الاسلامية الجزائرية قاطبة ، تتقدم الى الشعب السودانى ، المجاهد النبيل ، بازكى عواطف الاخوة والصداقة ؛ وتقدم له باقات التهانى المباركة ، مؤلفة من الورود الحمراء القانية ، التى سقيت بدماء الشهداء الابرار ، ولفحتها شمس الكفاح المنعشة .

وبمناسبة عيد راس السنة ، المقترن بعيد استقلال السودان الذى عاش نحو نصف قرن تحت ضغط الاستعمار الانكليزى ، فالبصائر تقدم الى مسيو سوستيل الوالى العام على القطر الجزائرى ، هدية ممتازة ، هي « الراية السودانية » الجديدة ، وترجو منه خالص الرجاء ان يعلقها فى مكان بارز من مكتبه ، حتى يراها فى كل وقت وفى كل حين ، وخاصة قبل ان يلقى خطبه ، وقبل ان يدلى بتصريحاته الخرقاء ، ضد الجزائر وحريتها وكرامتها ، لجريدة كومبا .

« البصائر »

وبمناسبة هذا الحادث السعيد ، استقلال السودان واعلان سيادته المطلقة ، ارسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للشعب السودانى ، بالبرقية التالية :

السيد اسماعيل الازهرى ، رئيس حكومة السودان الخرطوم

يسر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فى هذا اليوم السعيد ان تقدم باسم الشعب الجزائرى لكم وللشعب السودانى الشقيق تهانيها القلبية المخلصة ، وترجو ان تكون الجمهورية السودانية المستقلة عاملا عظيما بين الشعوب الحرة التى تكافح من اجل حرية سائر الامم ، ومقاومة عناصر الشر والتخريب ، والعمل لفائدة السلام وخير الانسانية جمعاء ، وفقا لتعاليم الاسلام العالية .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام والود والتقدير

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نائب الرئيس العربى التبسى

من المسجد الحق سيسطع الاشعاع من جديد

ان اولئك الابطال الذين طفحت بقصص بطولتهم وفدائيتهم صفحات التاريخ الاسلامي . وشغلت قصصهم تلك عديد المجلدات الضخمة لم يكونوا شيئا مذكورا — وهذا يعرفه القاصى والدانى — قبل ان يقتنعوا بالدعوة الاسلامية وتسطع على نفوسهم انوارها المشعة .. هؤلاء الفقراء المغمورون برزوا فجأة فى المحيط العالمى .. بروزا ادهش الدنيا وأعجز الطغاة .. فأخذت رءوسهم تطوح بسيوف اولئك تطويحا يدس انوفهم فى الرغام ، وذلك كان جزاء وفاقا لمحاولاتهم الآثمة المستمرة لتحطيم شوكة الاسلام ..

ان اولئك الانصار لدين الله لم يلجأوا الى الحديد الا حينما استنفذوا كل جهودهم — كما امرهم الله — فى الدعوة اللينة ، والمخاطبة بالبرهان واحتمال الاذى ، والرجاء فى الانابة الى الحق ، فحينما لم تنجح كل هذه الوسائل مع الطغاة نزل وحي الله على رسول الله بأمره والعصبة القليلة الطاهرة من اصحابه باستعمال السلاح لرد العدوان وتامين الدعوة ، وانفاذ امر الله ... وكل طاغية لايتعظ بآيات الله حين تتلى عليه ويصر مستكبرا كأن لم يسمعها . ثم يظل متمسكا بغيه ، متماديا على عدوانه يمهله الله ولكنه حينمايحين اوان الانتقام يأخذه اخذ عزيز مقتدر ... تلك سنة الله .

ان الانبعاث الجبار الذى برز فى المحيط العالمى حينما سطعت اشعة الدعوة المحمدية من الافق العربي قد تمركز بعد حين فى المسجد النبوي بالمدينة المنورة ... ففى ذلك المسجد كانت الفكرة الاسلامية تتلقى . وفيه تعبا قوي الجهاد ، وفيه تحل المشكلات والمعضلات وفيه تصدر التعليمات والتوجيهات ، فلا غرو ان كان المسجد منارة عالية تشرف بشموخها على الدنيا فتذكرها صباح مساء وليل نهار بواجبها نحو نفسها ، ونحو الله ، ونحو الكون وكل ما فى الكون وان المد الاسلامي لو استمر فى المجرى الذى سار فيه عهد الرسول وعهد الراشدين لتمكن العالم اليوم من حل مشاكله جميعا وبعث الروح : روح الحياة قويا دفاقا فى كل هياكله ، ولوضع حدا فاصلا لكل اعتداء على الكرامات ، وعبث بالحرمات ، وخنق للحريات ، ودوس للمقدسات ، ولكنه الانتكاس الفظيع الذى تسبب فيه لهذا الاستلام — من سوء حظ الانسانية النقية — اشخاص اناليون عاودتهم النزعة الجاهلية ، وتحركت فى نفوسهم النعرات الطائفية ، فأخذوا يبعثون التراث ، ويوقظون الاحقاد ، ويستغلون النفوذ ، ويغتنمون الفرص ، للاثراء العريض ، والتحكم الطويل ، فكانت الكارثة ... ومن يدرى فلعل حكمة الهية عليا كمنت فى شهود العالم عهدين فى الاسلام متباينين اشد التباين مختلفين كل الاختلاف : عهد تسوده العدالة الشاملة ، ويقوده الحق المبين ، حتى ان كل عمل يبرم فيه انما يكون مستوحى من روح الدعوة : هذا الروح الذى يدفع بالدين الجديد الى الامتداد والانتشار ... وليس هناك أي امرا برمته القيادة الاسلامية فى ذلك العهد بدافع من المصلحة الفردية او النزعة العنصرية . وعهد انتعشت فيه الغرائز ، وتنبهت الاغراض ، واطلت رءوس الشياطين مادة اعناقها تبغى الفساد والافساد ، حتى ان المسجد الذى كان فى العهد الراشد مركز الانبعاث الانسانى قد مسخ فصار محلا للعبادات الجوفاء ، والتبويقات المغرضة فى بوق الحكام الطغاة ، فحاد المسجد الاسلامي بهذا الصنيع عن رسالته ، وجنى منه المسلمون ثمارا عكسية ، فانقلبت حالهم شر منقلب : ذل بعد عز ، وضعف بعد قوة ، وانحسار بعد انتشار ، وخنوع وخضوع للاستعمار بعد سمو وعلو وازدهار ...

تلك حالنا كما هي الآن وقبل الآن نعرضها بكل اختصار ... وها قد انتبهنا اليوم فما ذا فعلنا ، وما ذا يجب ان نفعل ؟ ؟ اننا قاطعنا المسجد الذى لايؤدى للاسلام والمسلمين رسالته لتنشىء المسجد الذى يؤدى لهما هذه الرسالة .. وكلنا يقين بأن هذا المسجد اذا احسن إختيار دعاته سيشع من جديد بأضوائه الاسلامية على العالم الحائر ، وسيبعث جيلا قويا يحمل مشعل النور المحمدى بيمناه ، فيشق الطريق مندفعا الى الامام حتى يسود الاسلام وتعلو كلمة الله ... تلك غايتنا فى الحياة ، ولاغاية لنا غيرها من اجلها نحيا ، وفى سبيلها نموت ... والتاريخ يعيد نفسه ، والله لايخلف الميعاد .

محمد الاكحل شرفة

الجزائر في رحلة ابي عبدالله بن زاكور

كان الاحتلال التركي للجزائر ضربة قاصمة لعرى الاتصال الأدبى الوثيق بين المغربين الاقصى والاوسط ، فقبل هذا الاحتلال عرف القطران اتحادا سياسيا دام عدة قرون ، ساعد عليه التشابه فى الدين واللغة ، والتماثل فى السلالة والمناخ والعادات ، ومن شأن الاتحاد السياسى ان يتبعه الارتباط الأدبى ، وهذا ما وقع بالفعل ، فمنذ اقام ادريس عرشه بفاس وبنى مسجده بتلمسان بدأ هذا الارتباط يظهر ثم اخذ يقوى ويشتد حتى بلغ اشده واستشرف ذروته بتملك المرابطين لجزائر بنى مزغنة وقضاء الموحدين على مملكة بنى حماد ، ولم يكن الانفصال السياسى الذى حدث بعد ذلك فى منتصف القرن السابع ليحول دون استمرار الاتصالات العلمية التى رست اصولها وسمت فروعها من قبل ، فان الملوك الذين استطاعوا تأسيس العروش وحشد الجنود لم يكونوا يستطيعون تملك رقاب العلماء والتحكم فى ميول الادباء ، ولم يخطر على بالهم فى يوم من الايام ان يقفوا حجر عثرة فى وجه الطلبة المتنقلين بين مختلف الحواضر لطلب العلوم ورواية الفنون عن الجهابذة الاعلام الذين علا كعبهم ، ونبه ذكرهم حتى تعدت شهرتهم آفاق المغرب الى ما وراءها من آفاق ، وهكذا فان الهيئة العلمية ظلت على ارتباطها واتصالها بعد الانفصال السياسى كما كانت فى عهد الاتحاد من غير ان يحس المرء بفارق بين الحالين ، ولم يقع ما يضعف قوة هذا الارتباط العلمى حتى فى الساعات الحرجة التى كان يشتد فيها الخطب ويعظم البلاء بين بنى مرين وبنى عمهم عبد الواد ، فقد ظل الطلبة يترددون على معاهد بجاية وفاس ومراكش وتلمسان وبقي الادباء يتبادلون المساجلات الادبية والفقهاء يتشاورون فى القضايا الدينية والنوازل الفقهية ، والعلماء يسيرون من بلد الى بلد للقيام بالوظائف التى تسند اليهم عادة كالقضاء والفتيا ، اوتسند اليهم على غير عادة كالوزارة والحجابة وان من يطالع الفهارس وكتب التاريخ ولاسيما طبقات المالكية ك (الديباج المذهب) و (نيل الابتهاج) ليرى آية ذلك وليأخذه العجب فما يرى من متانة تلك الروابط واستحكام عقد ذلك الاتصال .

فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا فى منتصف القرن العاشر جاءوا بلغة جديدة ومذهب فقهي جديد، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربى بها ، كما جاء معهم الطمع الاشعبى فى السيطرة والامتلاك ،والرغبة الجامحة فى الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ،وهم الحريصون على حريتهم ، المتعلقون باستقلالهم ، سيما وان اولئك الاتراك امتدت يدهم فى يوم من الايام حتى بلغت مدينة تارودانت بالسوس الاقصى ، وانهم قطعوا بضربة شاقور رأس ملك من ملوك السعديين وذهبوا به يصعدون ويصوبون حتى وضعوه بين يدي الخليفة العثمانى باسطمبول ، فلا عجب اذا اهتم ملوك المغرب بأمر حدودهم الشرقية ، فبنوا البروج وحشدوا الجنود ، واقعدوا العسس بكل مرصاد ، واخذوا بالظنة الوارد والصادر ، حتى انبت الحبل ، وخيفت السبل وقلة النقلة بين البلدين ، ولم يعد يسمع صدى ذلك التجاوب العلمى الذى استمر قرابة الألف عام .

انقطعت الصلات العلمية اذن بين البلدين اوكادت ، واصبح انتقال أحد العلماء من هناك الى هنا ، اومن هنا الى هناك ، حدثا ذابال يسترعى الانتباه ويستلفت الانظار ، والواقع انه لم يبق من اهل المغرب من يقصد الجزائر الا فى غرض السفارة اومرورا مع ركب الحاج ، ولا من اهل الجزائر من يقصد المغرب الا فرارا من التعسف وابتعادا عن جحيم الاتراك ، وان من الطاف الله الخفية الحافة بعلماء الجزائر المتأخرين انه ابقى بجانبهم دولة المغرب الاقصى الحرة المستقلة ، فقد كانوا كلما حزبهم الامر يلجئون اليها فتئويهم خير ايواء ، وتبؤهم من الوظائف السنية ، والرتب العلية ، حيث يشاءون ، وتمهد السبيل لظهور كفاءاتهم ومقدراتهم ، ولعمرى ما كانت عبقرية المقرى لتظهر فى الادب ، ولابراعة الونشريسى لتبين فى الفرائض لو بقيا ببلدهما ، ولم يهاجرا الى فاس حيث العروبة المعتزة ، ومعاهد العلم وخزائن الكتب وموئل الحضارة الاندلسية الفارة من وجه الاسبان .

من هؤلاء العلماء القليلين الذين وفدوا من المغرب على الجزائر فى عهد الاتراك ، ووصلوا ما تقطع من ارحامهما الادبية ، وأواصرهما العلمية ، الأديب الفاسى البارع ، ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور المتوفى صبيحة يوم الخميس ٢٠ محرم سنة ١١٢٠ فلقد ركب اليها البحر من تطوان فى سنة ١٠٩٣ ، لبعض الاغراض العائلية ، واقام فيها الى شهر رجب من السنة التى بعدها ، وخلال مقامه عمل على الاتصال بعلمائها وادبائها ومذاكرتهم والاخذ عنهم ، ومطارحتهم الشعر واستجازتهم ، لما ركب فى طبعه من النشاط ، وجبل عليه من حب الحوار والسجال ، وقد ضمن نشاطه هذا بالجزائر كتابه القيم الصغير الذى سماه (نشر ازهار البستان ، فيمن أجازنى بالجزائر وتطوان) .

عبد الوهاب بن منصور

يتبع

في مجتمعنا الجديد

بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي

حل عيد الميلاد فتبادل كالمعتاد رؤساء كنائس وحكومات ودول كثيرة في اوربا رسائل التهاني والتمنيات ، مكررين نفس تلك العبارات التقليدية التي الف الناس سماعها منهم في هذه المناسبات ، واذا امتازت هذه المرة بجديد زيادة على الدعوة الحارة الى السلام العام واقامة اركانه على ايجاد حلول عملية لتلك المشاكل التي لاتزال تهدده — فهو نقد بعض الاتجاهات السياسية الغربية التي ربما جرت العالم الى الاشتباك في حرب ثالثة لاتأتي على شيء الا جعلته كالرميم .

وبما ان العيد عيد ميلاد لرسول السلام ، وان كانت مظاهره بعيدة الصلة بتعاليمه فان فرصة الكلام عن السلام والتظاهر بالغيرة عليه قد سنحت للقوم فاغتنموها ليتحدثوا عن سلام العالم وخير الانسانية كأنهم من انصارهما في الوقت الذي نراهم فيه يتسابقون الى الامعان في ابتكار اسلحة التدمير والتخريب للعدوان عليه وعلى الانسانية جمعاء ، انه تكلف ونفاق درجوا عليهما ليوهموا الناس انهم كذلك من رسل السلام في القرن العشرين لايفكرون الا فيما يسعد العالم ويملأؤه عدلا ورخاء واخاء.

كلا انا قد بلونا سياستهم وعجمنا اعوادها وقلبنا وجوه النظر في ماضيها وحاضرها . فلم تتبين منها ما يتفق ، ودعوى حب السلام والغيرة عليه . وهل هضم حقوق الشعوب والعدوان على مقوماتها وحرياتها وحرمانها من الاستمتاع بخيراتها وانتاج بلادها مما يوطد قواعد السلام في الارض ؟

قلت ان في بعض رسائل وتصريحات هذه السنة ما يشير في صراحة الى تناقض السياسيين الغربيين في اقوالهم وافعالهم واتجاهاتهم ، فهذا قداسة البابا لم يكتف هذه المرة بالدعوة الى السلام والتعاون العام ، بل ابى الا ان يزيد على ذلك شيئا آخر ، هو تحريم استعمال الاسلحة الذرية والتنافس في اجراء تجارب لها بين الدول المالكة لها حتى اذا نجحت التجربة ادخروها للفتك بالانسانية وتحطيم معالم المدنية ليظفروا في النهاية بعدوهم الذي ربما هلكوا معه بنفس سلاحهم الفتاك . ولامر ما اثنت اذاعة الاتحاد السوفياتي على هذا الخطاب البابوي ورحبت به لاول مرة بالرغم من اشتماله على نقد مذهب الشيوعية وتعريضه بالاصول المادية التي بنى عليها ومع ذلك فان روسيا قد اقامت من البراهين ما يثبت ان هذه الاسلحة الجهنمية لم تعد سرا من اسرار اميركا اوشيئا مقصورا عليها ، ولكن دعوة البابا الى مراقبتها اولا ، وتحريم انتاجها وصنعها ثانيا مما يتفق كثيرا وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه هذه الاسلحة .

ثم انتقل البابا الى الدعوة الدينية ، ففند مزاعم القائلين بأن الرقي : الاقتصادي والاجتماعي ، كافيان لاسعاد البشرية واقرار السلام في الارض ، وساق الشواهد مبينا ان السعادة البشرية الحقيقية انما هي في بناء كل ذلك على هداية الدين . وتنسج على هذا المنوال ملكة الانكليز فتقول : ان الرقي المادي خراب اذا لم يقترن برقي اخلاقي يعدله ويقومه ويوجهه توجيها يوطد الامن في العالمين ، ولم تنس بهذه المناسبة ان تدعو شعوب الرابطة البريطانية الى مضاعفة التعاون بينها ، والمضي في سبيل العمل لخير الانسانية والسلم في وقت تبدي فيه بريطانيا اهتماما زائدا في البحث عن مكان يتسع لتفجير قنبلتها الجديدة . تمهيدا لحفظ السلام! ... وهناك آخرون كثيرون ممن وجدوا القول ذاسعة في عيد الميلاد فأدلوا بتصريحات وتمنيات حول السلام ولكن بمايسودها من النفاق السياسي والتناقض المخجل مازاد ان جعلها مجرد اقوال ترتكز على التخدير وترمي الى التهديد والتحذير ، تحت ستار تكريم ذكرى الميلاد ، وخدمة السلام .

* *

اما السلام الاجتماعي ، وهو العمل على اقامة توازن في كل مجتمع يحمي حقوق الافراد والجماعات وما شاكلها من الطبقات الاجتماعية في دائرة من العدل الذي يحول بينها وبين طغيان المصالح والنزعات ، ويجدد العلاقات من غير حرمان احد من المواطنين من حقوقه الطبيعية المشروعة — فقد اهملته هذه الخطب وتلك التصريحات ، ولم تعره ادنى عناية واهتمام مع انه الاس في بناء صرح السلام العالمي الذي لايمكن ان يسود العالم ، واحوال اجزائه الداخلية في اضطراب دائم من جراء الاوضاع الاجتماعية الفاسدة واصرار بعض الطبقات الشاعرة بالقوة على الاستبداد والتحكم في مصالح الآخرين ، وهذا ما لايزال يعانيه ويصلى ناره كثير من المجتمعات المتحضرة والمتأخرة على السواء ، رغم ما يتمتع به بعضها من نظم ديمقراطية لو احسن استعمالها وابعد عن حماها الاحتكار والاستحواذ لكانت كافية في استتباب الامن وشيوع السلام الاجتماعي الذي لايمكن للسلام العالمي ان يزدهر بدونه .

ولو ان فتوى « الفاتيكان » بتحريم استخدام الاسلحة الذرية السحت فنصت على تحريم الاستعمار، لكانت خير دعوة تقوم بها الكنيسة لفائدة السلام اجتماعيا كان اوسياسيا عالميا ، ذلك ان محاربة الاستعمار واستئصال شأفته عن طريق الكنيسة وقوى الخير الاخرى ما هو الا ازالة لسبب كبير من اسباب الحروب التي طالما فتكت بالانسانية فتكا ذريعا وانزلت بساحتها ويلات لايحصيها العد . ولاسيما ان الدول التي تتبجح بحماية الكنيسة ونصرة الديمقراطية هي السابقة الى العبث بتعاليمها الداعية الى احترام حرية الانسان وحقوقه ، فكل صيحة ترتفع ضد دعاة الاستعمار الناهبين من اعماق الكنيسة تعتبر تغييرا للمنكر ، وتأييدا للحق ، واعلانا عن روح تعاليم عيسى عليه السلام ، وكل سكوت منها عن باطلهم معناه رضاها عن استعمارهم البغيض وما ياتونه من الاد والطغيان في بلاد تريد ان تساهم في خدمة السلام والانسانية وتضرب بسهم في حقل المدنية والحضارة ، فيقفون لها بالمرصاد حتى تبقى طعمة سائغة لهم على الدوام .

ونحن لاننكر ان الكنيسة قد اخذت في المدة الاخيرة تدعو الى انصاف الشعوب المطالبة بحقها في الحياة الحرة الطليقة ، وتعترف بالغبن الذي الحقها من جراء حكم الاجانب لها وتحكمهم في مصيرها واني لأذكر بهذا الصدد ان هيئة من رجال الدين المسيحي قد وقفوا في السنة الماضية في مداغشقر هذا الموقف من الاستعمار، فأغضبوا ممثليه في تلك البلاد واسخطوا بعض حكامه فاحتجوا ضدهم ورموهم بالخوض فيما لايعنيهم ، والدخول في منطقة السياسة المحرمة عليهم ما داموا رجال دين وظيفتهم الدعوات والصلوات ، لامسايرة اهواء المتطرفين من ذوي الزيغ والوطنيات .

وقد رجونا يومئذ ان نسمع عندنا مثل تلك الصرخة او الصيحة من اضرابهم في مجتمعنا فتحقق بعض رجائنا اذ رأينا منذ اشهر هيئة الكنيسة في الجزائر تعلن هي الاخرى بمنتهى الصراحة عن موقفها من الحوادث الجارية، فاذا هي تردها الى سياسة التفقير والتجهيل الاستعمارية المتبعة في معاملة العنصر الاهلي الذي يمثل هذه الكثرة الضخمة من سكان البلاد ، وتدعو في بيانها الذي نشرته على الناس الى وجوب سلوك سياسة رشيدة جديدة تقوم على المساواة بين المواطنين وتمكن كل واحد منهم من نيل حقوقه ، فيعيش عيشة انسانية محترمة ، لايخاف بخسا ولارهقا .

على ان هذه كلها صيحات واقوال قد تفيد اذا تكررت ، وتثمر ايجابا بعد ان كانت سلبا ، لابما تتركه من اثر في نفوس المسئولين والحاكمين فحسب بل بما تبعثه في نفوس الجماهير من يقظة ضمير وترقية وجدان وتصحيح ايمان ، بعدالة قضيتهم اما اذا مرت عابرة فان الاقوياء لايدينون الا بالقوة — واروناه اذن ايها الناس افعالا لااقوالا .

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٢ —

ولقد دار الحديث بيننا بعد عن علماء الجزائر وادبائها ، ومازلت اذكر انه معجب بطائفة منهم اعجابي انا بهم ، اخص بالذكر الاستاذ احمد توفيق المدني الذي تال باخلاصه للامة ، وعلمه وعمله ، رضا الناس جميعا . (وان قيل رضا الناس غاية لاتدرك) ، والاستاذ الشاعر الشيخ محمد العيد .

الفرد في امداحه ونواحه
والفذ في أمثاله وعظاته

والعالم الجليل فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الذي يعد بحق من دعاة الاسلام الكبار ، والذي

اذا سألت عن الجهاد فانه
منذ الحداثة كان في سرواته
يلقى على غمرات كل ملمة
قولا يزيل اجاجها بفراته

وما ان فرغنا من هذا الحديث العذب المستجاد ، حتى اخرج من جيبه كراسا صغيرا وقال : هاهي (البردة) وتشطيري لها ، وقد وفقت فيه توفيقا عظيما ، وسأقوم بطبعه في اقرب وقت ممكن ، ثم سأهدي اليك نسخة بمجرد انجاز طبعه . فشكرته على عمله الجليل ، ووعده الجميل ، ودعوت له بالنجاح وطول البقاء ثم اظهرت له اعجابي بعمله ورغبتي الشديدة في سماع البردة وتشطيره لها وقلت له :

يا دوحة الجود لاعتب على رجل
يهزها وهو محتاج الى الثمر

فطرب شديدا ، ثم اندفع ينثر علينا من درره الغالية ، ويسقي قلوبنا من فيضه الروحي ، ونحن من التلذذ بما نقتطفه من زهرات وجدانه ، والتملي بواردات شعوره — كأنا بنا رنحا وثملا.

وقد اعجبت والله بتواضعه : يقرأ قليلا ثم يسالني رايي في بيت اوابيات ويحاول ان يقف بذلك على مدى اعجابي واستحساني ، كأني امامه حافظ او شوقي .

وما زلنا نستمع بكل ما فينا من شعور وقوي حتى اتمها ، والتفت الي قائلا : هذا تشطيري للبردة ، كأنه بذلك ينتظر مني كلمة تكشف له عن مدى اعجابنا وتأثرنا فقلت له :

(البقية على الصفحة الخامسة)

منبر السياسة العالمية

عصامي عند العصاميين :

انتهت الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس جمهورية يوغوسلافيا الشيوعية ، المستقلة عن الكتلة الشيوعية العامة ، المارشال تيتو ، فى البلاد المصرية .

ولقد احتفت الامة المصرية والحكومة المصرية بهذا الرجل العصامى العظيم احتفاء جديرا بمقامه فى العصامية ، ولائقا بمقام امته فى البطولة والتضحية . اما هو ، فهو رجل الشعب الذى خرج من الصف ، وبوأته مؤهلاته وقوته النفسية لقيادة امة فى احرج واخطر ساعات حياتها فوحد صفوفها بعد تفرقة ، وجمع اجزاءها بعد تفكك وانحلال ، وكون منها قوة رهيبة صادمت اخبث طغيان شاهده العالم ، وهو الطغيان الفاشستى وقاومت اعظم قوة شاهدتها الدنيا وهي القوة الهتلرية . واما هي ، فهي الامة الفتية الناهضة ، التى لم تحن رأسها امام غاصب ، ولم تستكن لظالم ، ولم تقبل يوما الرضوخ امام ارادة الغزاة الفاتحين فعلمت الدنيا كيف تكون المقاومة وكيف يكون الكفاح فى سبيل الحرية والاستقلال ، وخرجت من محنتها عزيزة كريمة ، حرة مستقلة ، حطمت الاغلال ، كل الاغلال ، وقهرت الاستعباد ، كل الاستعباد ، وتخلصت من كل من اراد ان يفرض عليها ارادة ولو كان من ذوى القربى .

ذلك انها قد اختارت لنفسها النظام الاشتراكى المتطرف الذى يدعى بالنظام الشيوعى ، فنفذته وامضت فى تطبيقه . وتخلصت من الاقطاعية ووزعت الارض على مستحقيها من ابناء الشعب ، ثم جعلت للفلاحين وللنظام الزراعى المكانه الاولى فى الدولة، بينما النظام الشيوعى المعمول به فى روسيا والكتلة الملتفة حولها من الدول الاشتراكية ، تعطى المكانة الاولى لطبقة العمال . واخذ الخلاف يسود شيئا فشيئا بين الشيوعية العالمية وبين الفكرة الجديدة التى تبناها تيتو ونفذتها يوغوسلافيا فعلا . الى ان جاء يوم كان ينتظره الناس فى نوع من الحيرة ومن القلق فهو يوم الانقطاع بين الكتلة الشيوعية العظيمة وبين يوغوسلافيا فأعلنت الشيوعية التبرى من هذا الخارج على القانون ، واعلنت قطع العلاقة معه ، واخذت تكيد له كيدا ، فاذا بالامة اليوغوسلافية تلتف حول رجلها وحول مبدئها التفافا لم يجد الاجنبى ثغرة يلج منها الى داخليته ، وانكمشت يوغوسلافيا بنظامها الشيوعى المستقل الخارج عن نظام الكومنفورم ، انكمشت على نفسها وانطلقت لاتلوى على شيء ولقد استقلت كذلك فى سياستها الخارجية ، وحسنت مع العالم الغربى علاقاتها ، وقبلت منه اعانة اقتصادية ومددا كانت فى حاجة اليه . بل زادت خطوة على ذلك ، فدخلت فى شيء من الاحلاف ، التى نظمها الغرب فى الجنوب الشرقى من اوروبا ، لكي تضمن لنفسها السلامة والمدد ، فى حالة ما اذا خطر لبنى عمومتها الشيوعيين فى الشرق محاولة تاديبها او ارجاعها بوسيلة عنيفة الى حظيرة الشيوعية العالمية . وهكذا اجتازت يوغوسلافيا دور المحنة ، الى ان مات زعيم روسيا استالين ، والى ان قتل وزير داخليتها بيريا ، والى ان رأى رجال العهد الجديد فى موسكو وجوب سلوك سياسة اللين والمجاملة والحسنى مع هذا الابن الذى شب عن الطوق ، ولم تنفع معه اساليب التهديد والوعيد ، فانقلبت الصفحة ، وتحسنت العلاقات ، وجاء عمد الشيوعية واركان الدولة الروسية الى بلغراد يزورون تيتو زيارة الود والمجاملة ، ويعترفون عمليا بامكان نشأة النظام الشيوعى المستقل ، حسبما تقتضيه المصالح المحلية والحالة الاقتصادية خارج جامعة الكومنفرم . فأصبحت يوغوسلافيا بثورتها السلمية ، تمثل فكرة وسطا ، وتقدم للعالم مثالا جديدا من امثلة الحكم الاشتراكى المستقل .

هذا هو تيتو، وهذه هي يوغوسلافيا.

فالامة المصرية وحكومة الثورة فيها تقدران من جهة هذه القيمة وهذه البطولة ، وهذا الاستقلال بالرأي ، فى شخص زائرها العظيم . وتقدران من جهة اخرى ، ذلك الجانب الشرقى الذى فتح وحده لها الباب عند ما سدت فى وجهها ابواب الدنيا ، ومكنها من السلاح وهي فى اشد الحاجة الملحة اليه ، عند ما اصبح الغرب يساومها على السلاح بشرفها وبمبادئها وبمقدساتها .

لكن هل كانت هذه الزيارة زيارة مجاملة فحسب ؟

برنامج محكم :

حق لنا ان نتساءل : هل كانت هذه الزيارة جزءا من برنامج شرقي شامل ، وقد احكمت وضعه يد شرقية ماهرة فى موسكو او فى غيرها من عواصم العالم الشرقي الشيوعى ؟

وهل من قبيل الصدفة فقط . ولمجرد اتفاق غريب ، تقع زيارة المارشال تيتو زعيم الدولة الشيوعية اليوغوسلافية لقطري الحبشة ومصر بالقارة الافريقية ، فى نفس الزمن الذى وقعت فيه الزيارة الصاخبة العظيمة التى قام بها رئيس الدولة الشيوعية ، المارشال بولقانين ، وزعيم الحزب الشيوعى العالمى كروتشاف لدول الهند ، وبرمانيا ، وافغانستان ، بالقارة الآسوية ؟

وهل يعمل الشيوعيون المستقرون فى موسكو ، والشيوعيون المستقرون فى بلغراد ، لمصلحة واحدة ، فى وقت واحد؛ ام كل جانب منهما يعمل باستقلاله لفائدة شيوعيته الخاصة ؟

الزمن وحده هو الذى يجيب على هذا السؤال . اما الامر المحقق فى الوقت الحاضر ، فهو ان هذا البرنامج كان غاية فى الإحكام، وان اختير له الوقت المناسب وان نتائجه ستكون جد عظيمة ، فى ساعة يتمخض فيها الشرق عن حوادث عظيمة . وان هذه الزيارة اليوغوسلافية لدولة افريقيا الكبرى ، ستكون لها نفس نتائج الزيارة الروسية لدول آسيا الكبرى ، فوراء الخطب الرسمية التى لاتقدم للرأي العام الا زخرف القول ؛ وراء المجاملات التى تشبع نظر العامة، انما لاتروى غلة الخاصة ، توجه النتائج الحقيقية التى ربما لم يعلن عنها ، والتى ربما لاتظهر آثارها الا بعد حين .

وهل هنالك من وساطة ؟

لقد اكدوا ، ثم كذبوا ، ثم اعادوا التكذيب مرة اخرى ، ان تيتو كان يقصد من زيارة مصر ، التوسط فى امر النزاع العنيف بين الدول العربية التى تمثلها مصر اصدق تمثيل ، وبين الصهاينة الذين يمثلون اشنع عدوان ، والذين يقومون بأفظع اعتداء ، والذين يريدون فرض ارادتهم بواسطة القوة وسفك الدماء ، ومقاومة الراي العام العالمى ، ان صح ان ما قررته هيئة الامم المتحدة يمثل رأيا عاما عالميا .

لقد اصبحت الحالة حرجة للغاية فى ارض فلسطين الشهيدة ، واخذ ميزان القوة يتحول لفائدة العرب ، واصبح الصهاينة لايخفون ارادتهم فى استعجال المعركة التى ربما كانت آتية لاريب فيها فهم يريدونها اليوم لاغدا ، وهم يعلمون علم اليقين انها ان وقعت فى الساعة التى يختارها العرب ، والميدان الذى يختاره العرب ، فانها ستكون لامحالة ساعة القضاء المبرم عليهم . ساعة تحطيم آمالهم ساعة القضاء على ذلك النظام الابتر ، الذى اقاموه بواسطة الحديد والنار فوق بركة من الدماء ؛ وعلى اكداس من جثث الشهداء . وما حادثة العوجة فى القطاع المصرى ، وما حادثة بحيرة طبرية فى القطاع السورى ، وما كل الحوادث الاخرى التى سبقت او التى ستلحق ، الا عنوان اليأس، ودليل حب الاستعجال وقد دهالهم ان العرب لم يقعوا فى الفخ لاول بادرة ؛ وانهم لم يقبلوا دخول ملحمة فى الساعة التى يريد اعداؤهم ان يدخلوهم فيها .

فهل نال المارشال تيتو بغيته فى قضية التوسط بين العرب والصهاينة ؟ ان كان حاول ذلك فعلا ؛ وان كان اثناء حديثه مع رجال مصر قد عالج القضية بصفة جدية ، فانه قد اخفق من هذه الناحية اخفاقا عظيما .

ذلك ان موقف العرب اجمعين من هذه القضية موقف ثابت لايتحرك ولايتغير ، وليس هو موقف عاطفى ، وليس هو موقف متطرف . بل هو ابعد ما يكون عن العاطفة وعن التطرف ، فى حين يجب وجوبا محتما ان يكون عاطفيا وان يكون متطرفا .

تقول الدول العربية كلها : نحن نريد ان نحترم مقررات هيئة الامم المتحدة ، لاغير . وهل فى ارادة تنفيذ مقررات الهيئة العالمية عاطفة اوتطرف ؟ فالهيئة العالمية قررت تدويل دولة القدس، وقررت حدودا وضعتها للقسم الذى يحتله الصهاينة ويقيمون عليه ارض دولتهم فى البلاد المقدسة . وقررت رجوع اللاجئين الى ديارهم . وقررت تعويضا عادلا لمن لايقبل الرجوع منهم الى الارض التي يحتلها ابناء صهيون من مشردى الآفاق .

فاذا كان العرب يطالبون اليوم باحترام هذه المقررات ، وتنفيذها ، وجعلها اساسا لكل مذاكرة تخف بها وطأة الأزمةالتي ستكون يوما — ولربما كان يوما قريبا — شرارة توقد نيران حرب عامة ، فان اليهود يرفضونها كلها دفعة واحدة ، ولايقبلون تنفيذ أي قسم منها : فمدينة القدس الجديدة قد اقاموا فيها رغم انف هيئة الامم المتحدة عاصمة رسمية لملكهم الزائل المتداعى. والحدود التى رسمتها هيئة الامم لدولتهم قد تجاوزوها كثيرا ، واستولوا بغيا وعدوانا على إقسامجديدة لايريدون التخلي عنها ثم هم يرفضون رفضا باتارجوع اللاجئين العرب الى ديارهم ، وهم يبذلون كل جهودهم للاتيان بأكثر عدد ممكن من اليهود المنتشرين فى العالم ، مهما كانوا من الحثالة اومن حثالة الحثالة ، لكي يسدوا بأجسامهم القذرة كل فراغ ، حتى يقيموا الدليل المادي على انه لم يبق هنالك من مجال الارجاع اي لاجيء عربي الى الارض المدنسة ، ولااقول الى الارض المقدسة . ثم هم يأبون دفع أي تعويض عادل للمشردين المساكين الذين تحصد الموت كل يوم صفوفهم ، حصدا ذريعا .

فالصهاينة ، وهم غارقون فى بحر من الغرور ، وهم يجتازون فترة جديدة من التيه الفكري ، لن تدوم على كل حال اربعين سنة ، يريدون ان يتصالح معهم العرب على قاعدة « الامر الواقع » أي يريدون ان يستسلم لهم العرب دون قيد ولاشرط ، وان يفرضوا ارادتهم عليهم فرض الغالب على المغلوب . ولم يعلموا بعد انهم قد فاتهم الشنب .

فما ذا تنفع الوساطة — وساطة تيتو اووساطة غيره — امام هذا الموقف المعتدل الذى يقفه العرب ، وهذا الموقف الصلب المتطرف الجائر التى سول الجنون والغرور لرغائب صهيون ان يقفوه ؟

وان كانت هنالك وساطة فعلا ، فلتقع فى تل ابيب لا فى القاهرة اودمشق . وان كانت هنالك من نصيحة تبذل ، فلهؤلاء الذين نفخ فى اوداجهم شيطان الغرور الاميركى ، وجنون اليهودية العالمية ، وخيل لهم كل ذلك انه فى كل مرة تسلم الجرة .

كلا . سيرون قريبا ان هذه الجرة ستنكسر على صخرة العرب ، وتكون كالزجاجة التى كسرها لايجبر . فليبذل الناصحون النصح لصهيون ، مادام الوقت متسعا لنصيحة، وقد جاء فى المثل:

قد اعذر من انذر .
وساء صباح المنذرين . ابو محمد



الطاقـة الشمسية بعد الطاقـة الذريـة

ان قراءنا ليعلمـون كيف تدرجت الطاقـة الذريـة بين احضان التجهيزات العسكريـة التى تمعن فى ايجاد وسائل الفتك والدمار ، وبين ايدى دعاة الخير للانسانية ، الذين يريـدون انتشالها ، لجعلها وسيلة من وسائل التقدم البشرى .

فاذا كانت تلك الطاقة لاتزال بين هؤلاء واولئك ، تتأرجح وهي لاتدرى اين مستقرها ومستودعها ، واذا كان رجال الدول يعلنون الامعان فى التجارب النافعة فهنالك فى العالم طاقة اخرى ، غنيـة ، عامة . فى متناول الجميـع ، هي طاقـة الاشعاع الشمسى ، قد اخذت تستولى على افكار العلماء والباحثين ، وتسترعى اهتمامهم : ولاتستعمل هذه الا لفائـدة العنصر البشرى خاصة . فلن تكون محل نزاع بين قـوى الخير وقـوى الشـر ؛ ولن تكون وسيلة من وسائل الدمار ، وقد خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون عنصر حياة ونمو وانتاج .

وليست هذه هي المرة الاولى التى يتجه فيها البشر الى قوة الشعاع المنبعث من الشمس ، يستمدون منه طاقة تعينهم على حياتهم . انما هذه هي المرة الاولى التى يجمع فيـها الناس على وجـوب الاستفادة من تلك الطاقة الغريبة القوية واستثمارها بصفـة علمية فنية ، وعقـد المؤتمرات العامة التى يتبادل فيها علماء الدنيا ما لديهم من المعلومات عن احدث ما نشأ من مخابـر وافران للاستفادة من طاقة الشمس .

وغني عن البيان ان البـلاد الحارة التى تتمتع بقسط من التقدم العلمى ، ستكون فى مقدمة البلاد المستفيدة من هذه الطاقة ، وفى مقدمـة البـلاد التى تنشىء هذه الطاقة بصفة علمية وتهيىء اسبابها .

ففى نفس قطرنا الجزائرى ، وبضاحية بوزريعة المشرفـة على العاصمة ، صنع العلماء فى دائرة المرصـد الفلكى ، فرنـا شمسيا مقاما على اصح واثبت التجارب العلمية ، ويتركب من عدد عـديد من المرايا المخروطية الشكل ، يواجه بعضها بعضـا فى وضـع هنـدسـى ، يجعلها تضاعف فيما بينها قوة الاشعـة التى تستمدها من الشمس ، ثم ترسل بها طاقة شمسية حارة الى درجة لايكاد يتصورها العقل . وقد استعملت فعلا فى صنع نوع من السماد الصالح للارض الافريقيـة ، بواسطة احراق غاز « الدزوت » فى الجو .

ولقد اطلعنا فى بعض المجلات العلمية على انباء مؤتمر عظيم الاهميـة ، قـد انعقـد خـلال شهر اكتوبر الماضى فى مدينة فنكس بحكومة اريزونا فى الولايات المتحدة الاميركية ، وكان خاصا لدراسة الطاقـة الشمسية ، وعرض صور ونماذج للمخابر وللافران الشمسية التى تم صنعها فى عدد من جهات العالم ، او التى تم تصميمها وهي بصدد الانجاز .

ولقد اشرف على تنظيم هذا المؤتمر العالمى ، معهد كاليفورنيا العظيم ، الذى كنا اشرنا اليه فى بعض فصولنا العلميـة السالفة ، واعانه على ذلك اتحاد مدينـة فنكس للطاقة الشمسيـة ، وجامعـة حكومة اريزونا .

اما العلماء والباحثون الذين شاركوا فى بحوث ومحاضرات المؤتمر . فكانـوا نحو الالف عالم ينتمون الى سائر البلاد وكل الالوان البشرية ، وساهموا كلهم فى ابراز ما تخفيـه هذه القوة الشمسية من اسرار عظيمة يمكن ان تغير غدا وجـه البسيطة ، وتبعث الحياة الحيوانيـة والنباتية ، فى جهات شاسعة قد بقيت منذ عدد عديـد من القرون مهـد البيداء والفقر والعدم .

والى جانب قسم الدراسة من هذا المؤتمر العظيم ، الذى سنعود لامحالـة اليه بالبحث المدقـق فى مستقبل قريب . بعد هذا التمهيد البسيط ، قد فتح معرض لمشاهدة المنشآت التى اخرجتها المصانع الهندسة الشمسية ، ويحتوى هذا المتحف على ٣٥ نموذجا من هـذه المنشآت ، اهل اغربها واعجبها هو الجهاز الشمسى الذى صنعته شركة «صومور» الطليانية والذى تتراوح قوتـه بين ٥ و١٠ من الخيل البخارية . فهـذا الجهاز الغريب عبارة عن مسطح ذى مزايا عديدة ، يجمع اشعة الشمس ويضاعف قواها بواسطة اتجاه المرايا فيه ، ثم يرسل بتلك الاشعة مجموعة قوية على مادة « بى اكسيد الكبريت » فتحيلـها بسرعة الى بخار عنيف ، يدير آلة بخارية قوية .

ولقد ضم المعرض الى جانب هـذه النماذج ، صورا وتصميمات لما يزيد عن الستين قطعة من آلات وادوات استخدام الطاقة الشمسية فيما يعود بالنفـع على الانسانية جمعاء .

ونرجو ان نتمكن فى فرصة قريبة من تقديم بعض الصور لهذه الجهازات والتصميمات ، التـى لم يكن يفكر فيها بطالسة مصر فى التاريخ القديم ، منذ ما وضعوا على مدخل مرسى الاسكندرية « الفنار » العظيم الذى كان معتبرا من عجائب الـدنيا السبـع ، والـذى كان يستحوذ على اشعة الشمس ، ثم يوجهها على سفن الاعداء فى عـرض البحـر فيجعلها طعاما للنيران .

(السم)

بقية الصفحة الثالثة

حكى ان اعرابيا ضل الطريق ليلا ، فلما طلع القمر وابتسمت الدنيا بنوره ـــ اهتدى ، فرفع رأسه اليه فقال : ما ادرى ما اقول أأقول رفعك الله فقد رفعك ؟ ام اقول نورك الله فقد نورك ؟ ام اقول حسنك الله فقد حسنك ؟ ولكنى اقول : جعلنى اللـه فـداءك ، فأنت القمر وانا الاعرابى ياسيدى .

فضحك ـــ رحمه اللـه ـــ وطرب شديدا ، ثم دعا الامين بالمشروبات ، فتناولناها ، وقلوبنا فرحـة ، وصـدورنا منشرحة ، والسنتنا بشكر الله على هذه المواجهة الميمونة منطلقـة . وهنا رمينا باطرافنا الى الساعة ، وقـد غفلنا عنها مدة لاتقل عن اربع ساعات فاذا بعقربيها قد تعانـقا على الثانيـة عشر زوالا ، فقمنا ـــ بعد ابرام المعاهدة على مبادلة الرسائل الادبية ـــ وصاحبته الى مكتبة الثمينى حيث ودعته على امل اللقاء به فى العام الثانى .

ولقد خدعتنى نفسى وانا اصافحه ، فحسبتنى اننى مجتمع بـه بعد هـذه الساعة ، ولم يدر بخلـدى اذذاك ، ان هذه الوقفة هـي آخر عهدى بشخصه الكريم ، وان لم تكن آخر عهدى بثمار قلمه وعقله .

خـرست لعمر اللـه السنتنا
لمـا تكلم فـوقنا القـدر

لقد عدت الى الجزائـر واستأنفت عملى ، ومـا ان قضيت شهرا ـــ وفى نفسي من الشوق الى منثورات فكره ما الله عالم به ـــ حتى وافانى كتابـه القيم جوابا عن كتابى فاذا به من النصائح الغالية ، والحكم البليغـة ، والاسـرار الحيوية الدقيقة ، ما نطق بصفاء قلبه ، واخلاص ضميره ، وصدق وداده ومبلغ تقديره للاخوة الادبية ، وعطفه ومبرته . وقد كان له ـــ يعلم الله ـــ اكبر تأثير فى عميق نفسى ، وقرارة فؤادى ، حتى بعثنى على مواصلة مكاتبتـه كتابة لها اهميتها ، وعلى الاستمداد من روحيته ، والاستسقاء من سلسبيل ادبه ، وقد بلغ ماورد علي من رسائله نيفـا وثـلاثين رسالة .

وانى أرى من الحكمة ان استعرض نبذا من بعض رسائله الشيقة ، لتتجلى للقارىء بها اضواؤه ، وتنكشف امامـه صور من دخائل نفسـه ، وامثلـة من مبتكرات تخيلاتـه ، وومضات من بوارق شعره ، واقتصر فى ذلك على ما يشف عن بعض جوانب حياتـه ، من سياسة ، وادب وتاريخ واجتمـاع وعسى بذلك ان اكون قـد ازنت للقـراء الذين لم يعرفوه شخصيته ووفيت له ببعض مايجب من حقوقه .

من ذلك ما جاء فى كتاب ارخه ٢٢ رمضان ١٣٦٩ ، قال فيه بعد الديباجة : (اتصلت بكتابك منزوع الطابع البريدى وموجها الى (باردو) بدل (حلـق الوادى) وما ذلك الا للتصرف البريدى الممقوت ، الذى لايريد الا ارهاقنا لرغبته فى تفرنج الاسماء وانقلابها الى العجمة ، كتسمية (حلق الوادى) بـ (لاقولات) ولطالما اهملت الرسائـل وضاعت لهذا السبب فالى م . هذا التصرف الممقوت والتعنت البغيض ؟

والى متى هـذه السفاسف الهزيلـة الاستعمارية ؟

علـى ان الرسائـل الموجهـة لى مضمونة الوصول ، ويكـفى الاسم او اللقب الادبى (امير الشعراء) .

محمد الصالح الصديق

يتبـع

(بقيـة الصفحـة الاولى)

الفرنسيـة قاطبة .

فالقضية الجزائرية قدطرحت امام الرأي العام الفرنسى بجلاء ووضوح ، وبين فيها كل حزب وكل تحالف موقفه ورأيه ، واقدمت الامة على صناديق الانتخـاب وهي تعرف ما تعمل ، وتعلـم الى اين تسير .

فاذا ارادوا السلام وجنحوا لجانب المعقول والاعتراف بحق الامة الجزائرية فى انشاء نظامها الحكومى الديموقراطى المستقل ، فالامة الفرنسية جمعاء هي التى تكون قد ارادت ذلك ، اما ان تمسكوا باهداب الاستعمار المخرب وطرقه البائدة واستخلصـوا برنامج اعمالهـم من مثل تصريحات م . سوستال المظلمـة لجريدة كومبا ، فالامة الفرنسية كلها ، هي التى تكون مسئولة عن ذلك . ولايقولن لنا قائل بعد ذلك ، ان الامة الفرنسيـة لاترضى بما هو واقع فى قطر الجزائر .

لقد اختارت الامة الجزائرية موقفها بصفة باتة ، قارة ، نهائية لامحيد عنـه ولارجوع فيه .

واختارت الامة الفرنسية نوابها الذين سيواجهـون موقف الامة الجزائريـة ، وسيقررون سياسـة امتهم تجاه ذلك الموقف .

وسنعلم بعد ايام ، على ضوء الحقائق الواقعيـة ، لا على ضوء التصريحـات الانتخابيـة الفاجرة الكاذبـة ، ما هو الموقف الذى ستقفه الاغلبية تجاهنا .

فان ارادوا سلما عادلا شريفا ، يحق الحق ويقبر الباطل ، فأهل الحل والعقد من رجالنا الميامين المكافحين ، سيكونون رجال السلم العادل والحلول المشرفـة التى تحقق حرية الامـة وخروجها نهائيا من النظم الاستعمارية البشعة ، حسا ومعنى .

وان ارادوا الاخرى فسيكون لهم ما ارادوا ؛ وستكون الامة الفرنسية كلها مسئولة عما سيقع ، وذلك مالاانتماء .

لقد قلنا كلمتنـا بجلاء ووضـوح ، فليقولوا كلمتهم بجـلاء ووضـوح ، ايضا ، والعالم يشهد ، والتاريخ يسجل ولسان القدر هو الذى سينطق بالحكم .

البصائر

بقية الصفحة الثامنة

كاتبة ، و٥ اطنان من المؤنة ، وطن من الملابس ، وذخائر اخرى من القنابل والمواد الحربية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب باستور على سيارة نقل (كاميونة) لصاحبها عرار سعيد فجرح احد ركابها ، ونقل الى مستشفى باتنة .

* وقع تخريب احد الخطوط الكهربائية الرئيسية قرب محطة فونتان شود فى طريق قطار باتنة ـ قسنطينة ، فاصبحت باتنة والضواحى المجاورة لها فى ظلام مؤقتا .

* تعرضت جماعة من الثوار لسيارة باتنة ـ بسكرة القائمة بالمواصلات بين المدينتين ، فاوقفوها بعد ان انزلوا ركابها اوقدوا فيها النيران اما ركابها الذين من بينهم ابن شيخى صاحب السيارة فقد اطلق سراحهم .

وقد وقعت هذه الحادثة بين باتنة وعين التوتة اي فىنفس المكان الذى احرقت فيه سيارة ليون بول منذ ايام .

* انفجرت قنبلة فى مقهى اوربى بباتنة من غير وقوع خسائر .

* قام البوليس باجراء عملية تفتيش واسعة فى باتنة اسفرت عن القاء القبض على كثير من السكان ، ابقي منهم للتحقيق فى اوراقهم ٢٠ شخصا .

* اظهر الثوار فى ناحية واد اميزور نشاطا كبيرا فى عملياتهم ، فقد هجموا على مقهى اوربى والقوا عليه قنابل من الصنع المحلى ، الحقت به خسائر جسيمة .

* وقع قطع ١٥ من اعمدة التلفون الواصلة بين واد اميزور وبرباشة ، فانقطعت المخابرات التلفونية .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش فى منطقة ادكار اشتباكا عنيفا ولم يرد ذكر للخسائر فى البلاغ .

الناحية الوهرانية

قامت قوة الجيش باجراء عملية استطلاع وتفتيش فى ضواحى مغنية القى القبض اثناءها على ١٠ من المغاربة للتحقيق معهم ، وحجزت بعض الاسلحة .

* وقع الهجوم قرب البيض على السيارة القائمة بالمواصلات فى جنوب وهران ، وقد استطاع بعض الركاب ومعهم سائق السيارة ان يتمكنوا من الفرار بعد نزولهم من السيارة . وما تخلف منهم الا ثلاثة لايزال خبرهم مجهولا .

* حكمت محكمة مستغانم على ٨ اشخاص بتهمة القيام باعمال تخريب وقلع مآت من رءوس الدالية فى حقل رونو ورابلى وكانت الاحكام الصادرة عليهم تتراوح بين ٢ و٥ سنوات سجنا وبين ٢٠٠ ... و٥٠٠ ..... تغريما .

يوم الاثنين ٢٦ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

واصلت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية بنشاط زائد فى هذا اليوم ، ولاسيما فى ناحيتي النمامشة والميلية ، كما قام الثوار بنشاط ملحوظ فى عملياتهم وخاصة فى شمال باتنة ، حيث وقعت عدة اشتباكات وغارات اسفرت عن وقوع اسرى وحجز اسلحة مختلفة من جانب الثوار دون جانب قوة الجيش ، كما يؤكد البلاغ .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ٢٠ ثائرا على مزرعة روكس قرب عين مليلة فاحرقوا فيها كومة من التبن ، وطحونة ، وقتلوا ٩ بغال ، وجردوا كذلك حارسها المسلم من سلاحه ، ثم عمدوا الى الاسلاك التلفونية المحاذية للمزرعة فقطعوها كلها .

* فى ناحية فالمقفزا الثوار مزرعة اوربية على بعد ٥ كيلو مترات من جنوب بنتيفر : فاحرقوا فيها ماكنتين من ماكنات الحرث واخذوا معهم عند الانسحاب ٢٠ قنطارا من القمح .

* وقع اطلاق الرصاص قرب مداوروش على المسمى مشرى على وهو داخل الى منزله ولم يصب بسوء .

* القى احد الثوار قنبلة يدوية داخل مقهى اوربى فى كورناي ، فانفجرت فى وسط قاعتها انفجارا مات منه ٢ وجرح ٧ ممن كانوا داخل المقهى ، ومنهم ضابط (بوطنان) وزوجته وضابطان صفيران ، آخران ، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى باتنة .

* امضت باتنة ليلة عيد الميلاد فى ظلام دامس بسبب تخريب اوقعه الثوار فى الاسلاك الكهربائية الرئيسية الممدة لها بالضوء كما اصبحت تشكو فقد الماء الصالح من جراء تخريب آخر فى قنوات المياه .

* وقع فيما بين باتنة والقنطرة تخريب ٤٠٠ متر فى طريق السكة الحديدية ، فانقطعت المواصلات بين الناحية وبسكرة ، يوما كاملا بعد وقوع الحادث .

* وقع احراق سيارة عمومية فى لامباريدى ، ولم يرد فى البلاغ ذكر لحالة ركابها .

* اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع وتفتيش واسعة فى منطقة النمامشة ، شملت نواحى طيطاوين، الحمراء، وادفروج يقول البلاغ : انها اسفرت عن اكتشاف لمستودع للتموين فى الناحية .

الناحية القبائلية

اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب ميرابو على سيارة اقلت اثنين من رجال الجندرمة وهما فى طريقهما الى تزىوزو فجرح السائق ونجا رفيقه .

* وقع قطع ٥٢ من اعمدة التلفون بين تقريسفت وفريحة، دائرة عزازقة، كماوقع قطع ١٥ عمودا اخرى فى ناحية عزوزة دائرة فورناسيونال .

* ناوش الثوار مزرعة تارديو فى حدود ازفون واشتبكوا مع قوة الجيش حولها اشتباكا عنيفا لم تعلم نتائجه .

الناحية السياسية

هدية ثمينة :

اقتضبت الصحف اليوم عدة فقرات من خطابين هامين القيا فى حفلين انتخابيين، فاه باحدهما م . **ادقارفور** رئيس الحكومة فى قاعة « فاقرام » بباريس ، وفاه بالآخر م . **مانديس فرانس** ، فى مدينة مرسيليا وكلاهما تعرض لقضايا الشمال الافريقى ، بصفة عامة ولقضية الجزائر بصفة خاصة .

ومما صرح به ادقارفور بهذا الصدد ، ان عصر الاستعمار قد انتهى، فما على فرنسا الا ان تفكر فى وضع نظام اتحادى لاقطار ما وراء البحار ، ثم اشار الى استغلال الدعاية الانتخابية لقضية الجزائر استغلالا باديا ملموسا ، وقال ان الحكومة شديدة الاهتمام بهذه القضية ، فقد رات لحفظ الامن فى الجزائر ان ترتفع قوة الجيش فى الشمال الافريقى الى ٣٢٥٠٠٠ رجلا فى اول السنة المقبلة ، بحيث يكون حظ الجزائر وحدها ... ٢٠٠ الف رجل .

وهذه هي الهدية الثمينة التى التى راى م . ادقارفور توزيعها على سكان شمال افريقيا بمناسبة السنة الجديدة ، وكانه احس ان قوله : « الاستعمار قد انتهى محتاج الى ما يؤيده عمليا فشفعه بهذه الهدية العملية) اما ما يخص المشكلة السياسية ، فقد راى انمن واجب المجلس الوطنى المقبل والحكومة الجديدة ان يجريا استشارات واسعة مع ممثلى الشعب الجزائرى سعيا وراء سن دستور جزائرى جديد يقيم علائق حسن الجوار بين مليون من الاوربيين و٨ ملايين من المسلمين على احسن اساس من التفاهم والتعاون الخ .

اما م . مانديس فرانس فقد ضرب هو الآخر فى خطابه على هذه النغمة مع اختلاف فى الاتجاه وتصريف الحديث ، فمن ذلك انه يريد فيما يخص قضية الجزائر :

١ » ان تكون الحكومة المقبلة ذات نفوذ واسع .

٢ » اجراء انتخابات تشريعية حرة فى الجزائر بعد ستة اشهر من تشكيل الحكومة .

٣ » المجلس الجزائرى الذى اصبح لايمثل شيئا يجب حله ، واعادة انتخابه فى امد لايتجاوز ٦ اشهر .

٤ » يجب كذلك حل المجالس البلدية كلها وتجديد انتخابها فى ظرف ثلاثة اشهر مع المراقبة الشديدة لعمليات الانتخاب .

٥ » اجراء اصلاح زراعى واسع يمكن جماهير الفلاحين من كسب الارض واستغلالها .

٦ » يجب وضع حد لجميع اعمال التهييج التى لاينتج عنها الا مضاعفة الازمة .

٧ » يجب ان يخول رئيس الحكومة المقبلة السلطة التامة ليباشر بنفسه ايجاد حل عادل للقضية الجزائرية وعليه انيقدم شخصيا الى الجزائر ، حتى يتغلب هناك على المقاومة الادارية هناك ، ويحطم الاقطاعيةالعسكرية والراسمالية التى تضع وتشرع ما شاءت من القوانين .

٨ » وعلى الحكومة فى النهاية ان تختار فى الجزائر سلوك احدى طريقتي الهند الصينية وتونس .

يوم الثلاثاء ٢٧ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

استمرت عمليات البحث والاستطلاع فى سيرها المعتاد داخلسائر مناطق العمالة ووقع الاصطدام اثناءها بين الثوار وقوة الجيش فى عدة مناطق ، فقتل احد جنود المظلات و٣ من الثوار كما حجزت قوة الجيش بعض الاسلحة .

* وقع اكتشاف منظمة سرية فى عنابة تتالف ـ حسب رواية البلاغ ـ من عدة اشخاص مخطرين للقيام باعمال القتل والاغتيال فى المدينة .

* هجمت فرقة من الثوار على مشتى قرب قاسطى فاجرت تفتيشا واسعا فى منازل المشتى قتل اثناءه احد السكان ، وجرح آخر .

* اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا من عزابة فقتل ثائر ، ولم يشر البلاغ الى وقوع خسائر من جانب قوة الجيش .

* وقع اشتباك آخر على بعد ٤ كيلو مترات من شمال لانوى ، فجرح احد الجنود ، وقتل ثائر .

* وفى ناحية ميلة اختطف الثوار عدة اشخاص من الوقافين على بعد ١٠ كيلو مترات من شمال شرقى القرارم .

* قامت قوة الجيش بعملية تفتيش على بعد ٥ كيلو مترات من عنابة ، القي القبض اثناءها على اثنين من القائمين بتموين الثوار فى الناحية ، واكتشف كذلك مستودع للمؤنة .

* هجم الثوار على مزرعة تبعد عن القالة بنحو ١٠ كيلو مترات فخربوها ونهبوها كما قطعوا احد الاسلاك الرئيسية للمواصلات ، بين ديزرفيل ، وتونس .

الناحية القبائلية

وقع اشتباك عنيف قرب بورڤيدون بين فرقة من الثوار مسلحة ببنادق حربية وفرقة من قوة الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ثم افترقا من غير وقوع خسائر حسب رواية البلاغ .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية فى مشتراس دائرة ذراع الميزان ، على المسمى ميسورى سالم فارداه قتيلا .

* اطلق الثوار قرب فورناسيونال نيرانهم على قافلة عسكرية من القومية حين كانت تتنقل فى تراب دوار بنى محمود التابع للدائرة ، وقد نجا ركاب سيارة القافلة رغم ما احدثه الرصاص من ثقوب فيها .

* وقع احراق مدرسة حكومية فى مركز ايت احمد البلدى ، دوار بنى منقلات ، من دائرة جرجرة المتزجة .

* اطلق امس فى خنشلة ، مجهول عدة عيارات نارية على جماعة من الجنود اثناء تنقلهم فى المدينة .

ووقع فى الوقت نفسه اطلاق النار على حارس مسلم تابع لدائرة تبسة المتزجة ، فسقط جريحا .

* اظهر الثوار نشاطا زائدا فى عملياتهم بناحية باتنة ، فقد تسربوا الى سوق واد نمجة ، على بعد ٤٢ كيلو مترا شمال غربى بريكة ، وقاموا باحراق مزرعة كيرشى ، وسيارتين للمواصلات بين بريكة ودوار بلروم :

* وقع كذلك احراق مزرعة قومية فى الناحية وهي على بعد ٢٥ كيلو مترا من عين ياقوت ، ودار حارس الغاب قرب كوندورسى .

* فى ناحية الحمراء فى النمامشة ، وقع اكتشاف مستودع هام للعتاد العسكرى يقول البلاغ ان تقويم ما فيه لم يتم بعد .

الناحية الجزائرية

مات المسمى تواتى الجيلالى بن على الذى اطلق عليه الرصاص فى نهج بفون بالعاصمة وهو قرب منزله ، فى الثامن عشر الجارى .

* وقع هجوم على مستودع فى ـ بيرتوتة ـ تابع لمصلحة البريد، واطلقت النار على حارسه فاصيب بجروح . ويقال ان الغرض من هذا الهجوم هو ايقاد النيران فى هذا المستودع الذى يحوى عدة ادوات واعمدة التلفون ، لولا ان رد الفعل الذى قام به الحارس حال بين احراقه .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قرب « سان بير سان بول » فاصيب اثنان من القومية بجروح وانسحب الثوار الى مراكزهم .

الناحية السياسية

قدم نواب القسم الثانى استقالتهم من النيابة البلدية فى ذراع الميزان ، وفوكا ، ودلس ، وسانطرنو .

* اعلن مكتباتحاد شيوخ المدن للعمالات الثلاث انه يعقد اليوم على الساعة ١٠ اجتماعا فى قاعة المجلس العمالى بالعاصمة وان موضوع الاجتماع هو استعراض الحالة الراهنة فى الجزائر ، واعادة النظر فى لائحتهم التى اذيعت فى الاسبوع الماضى واشرنا الى النقط التى وردت فيها ، فى العدد الماضى من البصائر .

ولاشك ان اللائحة التى ستمخض عنها اجتماع اليوم لاتكون الا شرحا لما غمض فى الاولى ، وتأييدا للمبدأ السياسى الذى اعلن فيها وهو : لااستقلال ، ولا اتحادية ، ولاقسم واحد ، فلتحى الديموقراطية ...

يوم الاربعاء ٢٨ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

استمرت اليوم عمليات الجيش فى نشاطها الاعتيادى داخلناحية شمال الميلية وناحية قلال، وابدى الثوار بدورهم نشاطا زائدا فى عملياتهم بشرق العمالة .

* قام الثوار بعمليات تخريب واسعة على بعد ٦ كيلو مترات جنوب كاتينا حيث اشتبكوا مع قوة الجيش المؤلفة من رجال الجندرمة وفرقة من الجند عدة اشتباكات اسفرت ـ حسب الانباء الرسمية ـ عن القاء القبض على طائفة من الثوار .

* وقع تهريب الثوار لقطيع من الماشية فى مزرعة تبعد قليلا عن شمال كاتينا .

* اشتبكت فرقة من الثائرين بقوة الجيش على بعد ٩ كيلو مترات من لانوى ، والتحم الطرفان فى معركة حامية قتل اثناءها بعض الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

* القى شخصان امس بسوق اهراس قنبلة يدوية امام مقهى فيكتور راميت ، ونزل « اريان » فجرح صاحب المقهى ، وقتل مسلم .

* القى مجهول نيران مسدسه على احد الاوربيين فى عنابة وهو واقف ينتظر مرور القطار فى محطة كيبيرى، فارداه قتيلا

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة نقل كبيرة قرب خنشلة وهي حاملة لعشرة اطنان من المؤنة ، ولكن السائق ضاعف السرعة فاستطاع النجاة والوصول بها سالمة الى خنشلة ، رغم ما اصابها من ثقوب الرصاص .

* اندلعت النيران فى مستودع للخمور بباتنة ، ولم يرد فى البلاغ تقويم عن الخسائر .

الناحية القبائلية

هجم الثوار على قافلة عسكرية فى دوار المعاتقة على بعد ٧ كيلو مترات من تزىوزو ، فاصلوها نيران بنادقهم الحربية

فاصيبت خمسة من جنودها بجروح مختلفة ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار ويقول البلاغ ان عمليات رد الفعل لاتزال مستمرة في الناحية .

* اطلقت عدة عيارات نارية علي حارس دوار ازفون وهو المسمى بوجمعة عمار ، من دائرة ازفون ولكنه لم يصب بسوء .

* وقع تخريب اربع هكتارات من الاشجار المثمرة بمزرعة غارسيا قرب باليسطرو كما وقع في نفس المكان تخريب مولد كهربائي .

* اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار حول فورناسيونال، وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير وقوع خسائر .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة شركة للبناء قرب ميشلي فانزلت ركابها وامرتهم بدفع السياره الى اعماق كهف باحد جانبي الطريق ، ثم اطلقوا سراحهم من غير ان ينالهم سوء .

الناحية الجزائرية

انفجرت قنبلة بمطعم في بلدة العفرون فالحقت جروحا بليغة بسبعة اشخاص ، وقتل اثنان احدهما من قدماء الضباط الصغار ، وقد اطلقت عليه عيارات نارية من مسدس حين حاول الخروج من مقهى بجوار المطعم فاردته قتيلا بعد نقله الى المستشفى .

الناحية السياسية

عقد مكتب فيدرالية شيوخ المدن للعمالات الثلاث في العاصمة اجتماعا عاما لاعضائه ، نشر — كالمعتاد — اثر انتهاء الاجتماع لائحة ثانية على منوال الاولى في فحواها ، ومما جاء فيها : ان اتحادية المدن قد صادقت في هذا الاجتماع على اعداد برنامج يحوى اهم نقط القضية الجزائرية ، لتقدمه الى الحكومة الجديدة بمجرد تشكيلها ، كما انها تطالب حالا بوضع السلطتين المدنية والعسكرية بين ايدى كبار رجال القيادة العليا للجيش .

* رجعت لجنة الدراسة والاتصال الى باريس بعد ان قضت يوما واحدا في الجزائر فقد اظهرت مهارة فائقة في البحث والدراسة اذ استطاعت في جلسة واحدة ان تستوعب النظر في جميع جوانب القضية الجزائرية :

وكانها ادركت ان نجاح مهمتها لايتوقف على اطالة اقامتها في الجزائر وتمديد ايام زيارتها بقدر ما يتوقف على السرعة والانجاز ، والعامة تقول : « بارك الله فيمن زار وخفف » .

* قدم السيد لوشاني استقالته من نيابة المجلس العمالي للجزائر ، ومن نيابة مجلس الاتحاد الفرنسي ، كما قدم السيد خيار استقالته من مجلس بلدية تزي‌وزو .

وفي فورناسيونال قدم كثير من رؤساء المراكز البلدية في الدائرة استقالتهم من رئاستها .

ومعنى هذا ان حملة الاستقالات سائرة على قدم وساق في كامل نواحي القطر .

يوم الخميس ٢٩ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

استمرت عمليات الاشتباك اليوم بين الدوريات وفرق الثوار في جميع مناطق المقاطعة ، فوقع القاء القبض على مشبوهين كثيرين اثناء هذه العمليات ، وحجزت اسلحة ، وسجلت خسائر بين الطرفين في مواطن كثيرة .

* التقى الجمعان على بعد ١٣ كيلو مترا من سيدى مزغيش في منطقة الشمال ، وتبادلا اطلاق النيران بشدة فجرح احد الثوار ، ولم تعرف خسائر الجيش .

* كانت ناحية الميلية وما حوالي عين قشرة وكالينا مسرحا لعدة عمليات واشتباكات اسفرت من القاء القبض على ٦٠ مشبوها وحجز اسلحة وذخائر حربية

* قتل في اشتباك عنيف وقع على بعد ١١ كيلو مترا من أقبو ، المسمى بوشبلي بلقاسم الذى يقول البلاغ انه من رؤساء الثوار المعروفين في الناحية .

* احرق الثوار مرزعتي دينقلي وفوسي قرب روكية ، وعلى بعد ٨ كيلو مترات من قاستي ، فبلغت الخسائر عدة ملايين .

* اشتعلت النيران في مستودع هام للادوات قرب بلانشان ، ويقال ان الذين احرقوه جماعة من الثوار تتالف من ٤٠ ثائرا .

* وضع الثوار ايديهم على قطيع من البقر يشتمل على ٤٠ راسا ، في ضواحي دوفيفي .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة استطلاع عسكرية اثناء تنقلها بجوار شبلة دائرة عين البيضاء ، ولكن البلاغ نفى وقوع خسائر من جانب الفرقة .

* القى مجهول قنبلة يدوية في دكان احد الكهربائيين بسوق اهراس ، ولكن صاحب الدكان استطاع اخراجها من دكانه والقاءها في الطريق ، حيث انفجرت انفجارا الحق خسائر بدكان م . داكانا .

* احرقت عدة مزارع على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من عين زانة ناحية باتنة .

* احرق الثوار دار حراسة الغاب قرب ماك ماهون ، كما قطعت اعمدة تلفونية يبلغ عددها ٥٠ عمودا بين المظهر ، وليتود مع شبكة الخيوط التلفونية المحيطة ببسكرة .

* وقع اشتباك عنيف قرب سيدى عيش بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير تسجيل خسائر .

الناحية القبائلية

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة « ساطاك » القائمة بالمواصلات العامة بين الجزائر وذراع الميزان فاوقدت فيها النيران بعد ان انزلت ركابها ، قرب اسيرفيل وشعبة العمر ، ثم انصرفت الفرقة من غير ان تلحق ادنى اذى بالركاب .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة جيب بين تقزيرت ودلس كانت تقل بعض رجال الجندرمة فاصيب احدهم بجروح في فخذه .

* قتل احد القومية في قرية تزغوين ، دائرة تقزيرت اثر اطلاق النار عليه قرب منزله في القرية ويقال ان الذى اطلق عليه الرصاص هو احد اقاربه .

* اطلقت فرقة من الثوار عيارات نارية على اثنين من حراس دوار مكودة ، دائرة تقزيرت فقتل احدهما واختفى الاخر ومن المحتمل انه وقع في اسر الثوار

* اطلق مجهول الرصاص على امين قرية اقني حميش المسمى حميدى علي بن الحسين من دوار مكودة فارداه قتيلا .

* وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق في ناحية ايت سعادة ، دائرة جرجرة ، فاسفرت من القاء القبض على ١١ مشبوها وحجز اسلحة مختلفة مع كمية معتبرة من الذخائر الحربية .

الناحية الجزائرية

وقع تفتيش عسكرى في ناحية الفندق بدوار ابرزقة ، فحجزت اسلحة واجهزة عسكرية .

* وقع تخريب الخط التلفوني الرابط بين ارتير ومجبر ، بناحية برواقية ، كما انفجرت قنبلة من الصنع المحلى تحت قنطرة السكة الحديدية ، فاحدثت تهديما هاما في احد اطرافها ، ولايزال البحث جاريا .

الناحية الوهرانية

وقعت قافلة عسكرية (حركة) في مكمن نصبه لها الثوار على بعد ١١ كيلو مترا من صبرة ، فامطروها وابلا من رصاصهم وجرح حسب رواية البلاغ ٣ من جنود القافلة .

الناحية السياسية

لاتزال حملة الاستقالات من النيابة البلدية وغيرها متوالية متتابعة ، فقد قدم السيد سعودى من البليدة استقالته من المجلس العمالي ، وقدم استقالتهم كذلك نواب القسم الثاني في البلديات الآتية : الجزائر ، حسين داي ، الابيار ، بوزريعة ، بيرماندرايس ، الاربعاء ، اولاد فايت ، فندوق ، كاماليفو ، رغاية ، بير خادم ، قبة ، عين كرمان ، موزايافيل ، حوسنفلير ديلي ابراهيم ، عتالبة ، سيدى موسى ، سانفردينة ، كاستيقليو ، الخ . وممن قدموا استقالاتهم كذلك طائفة كبيرة من رؤساء الجماعات والمراكز البلدية في مختلف دائرة تزي‌وزو .

* نشرت جريدة لكسبريس الشهيرة بصراحتها عدة وثائق مؤيدة بالصور عن عمليات القمع العسكرى في الجزائر منتزعة من فيلم اميركي، فاحدث نشر هذه الوثائق هيجانا ملموسا في سائر الاوساط والاندية السياسية في باريس ، وهو ما احتج عليه م . سوستيل الوالي العام وسماه اعتداء على الشرف العسكرى الفرنسي قائلا : ان الغرض من اذاعة هذا الفيلم ما هو الا تشويه سمعة الامة الفرنسية بنسبة هذه الاعمال الوحشية اليها . وقد اجرى البحث عنها لبيان ما فيها من خيال سينمائى اوحقيقة واقعية .

واحتج كذلك رئيس الحكومة بالنيابة من هذه الصحيفة بدوره واعتبر نشر هذه الوثائق بدون تمحيص وتصحيح مما يجرح شرف الجيش ويسىء الى العلائق الودية بين المسلمين والفرنسيين ...

انتهى بقبون لطيق .

الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائرى

تجاه الازمة الجزائرية

ان ممثلى الاستعمار قد برهنوا من جديد على تمسكهم بمبدأ السلطة العنصرية والتفوق السياسى ، مصادمين بذلك كل المبادى الداعية لاحترام حقوق الانسان والكرامة البشرية . فهم اذ يرفضون كل الحلول التى لاتؤيد سلطانهم ولا تؤيد امتيازاتهم الفاجعة ، انما يريدون حقا ابقاء هذا القطر بين احضان العنف .

ان الشعب الجزائرى قد قال كلمته بصفة صريحة علنية ، اذ اعلن انه لن يخضع بعد اليوم لأي حكم استعماري وانه يريد الوصول بواسطة مؤسسات ديموقراطية ، الى الحياة القومية الحقيقية فهذه الرغبة التى اعلن عنها الشعب في « البيان للامة الجزائرية » قد اكدها كل مرة استطاع فيها الاقدام على انتخابات حرة صارمة .

لكن الحكومة ومجلس النواب ، بدل ان يعترفوا بهذه الحقائق التى تسجل تطورا مشهودا قداعترف بوجوده الجميع ، قد صاروا معاونين للاقطاعية الاستعمارية ، وارادوا كسب الوقت على نية انهم لايقدمون على عمل أي شيء يغيرون به كيان الهيكل الاستعمارى القديم ، اللهم الا بواسطة الفاظ وكلمات

لقد انتهكوا حرمة الدستور الفرنسى والقوا وراء ظهورهم بالمواثيق الاممية العامة . فخيبوا آمال الملايين من الناس الذين كانوا يثقون بفرنسا ويثقون بالمقاومة ، وخانوا رغائبهم المقدسة .

اما القانون الذى « منح » به المشرع الفرنسى نظاما للجزائر فانه لم ينج من هذا العدوان الصارخ الذى شنه عليه الاستعمار المحافظ ، فساد الظلم في كل الجهات واصبح نظاما للدولة .

ان هذا الهجوم الاستعمارى المستمر الموجه ضد شعوب ماوراء البحار ؛ هو اصل الحوادث التى وقعت ببلاد الهند الصينية ، وبقطري تونس والمغرب الاقصى ، وهو كذلك اصل الحوادث التى اخذت نيرانها تلتهب بالبلاد الجزائرية منذ شهر نفامبر ١٩٥٤ .

ولقد تكونت في بلادنا حالة الحرب.

ولقد اصبحت هذه الحالة تحفر خندقا يفصل نهائيا بين العناصر التى يتالف منها الشعب الجزائرى ، وصارت تهدد بانهيار الصورة التى رسمناها للجزائر المتصالح بعضها مع بعض والتى يتالف منها وطن للجميع ، غني بأعمال الجميع .

فلكي تتلافى هذه الحالة الخطرة ، رأت الحكومة الفرنسية وجوب القيام بسياسة « الامتزاج » تلك السياسة التى افلست منذ امد بعيد .

فالاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى ، يرفع عقيرته بفضح هذا العجز الذى بدا من السلط الحكومية ، ويعلن لفائدة الجزائر ولفائدة فرنسا معا ، انه قد وجب الاسراع بايجاد حل سلمي للكارثة الحالية .

فلكي يعجل هذا الحل ، يتخذ البيان الجزائرى وهوشاعر بكل مسئليته ، موقفه، وبطلب الى سائر النواب المنتمين اليه ، في أي مجلس كانوا ، بتقديم استقالتهم من كرسي النيابة .

وليست هذه الاستقالة ولن تكون فرارا من جبهة المعركة .

فالاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى ، يريد بها استلفات انظار الرأي العام بالقطر الجزائرى وبفرنسا معا ، لوجوب الاسراع بوضع حد لسفك الدماء والزجر والحروب .

انه لمن المستحيل نكران الحقائق التاريخية . وان الفرنسيين في قطر الجزائر لايستطيعون المشاركة في اعادة حالة السلام ، الا اذا ما استطاعوا ان يرتفعوا فوق مستواهم الفكري الحاضر .

والاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى لايزال يرى ان تشكيل جمهورية جزائرية ، ديموقراطية اجتماعية يحقق الغاية التى يسعى اليها من التساكن بين مدنيتين ، والتعاون المتين بين سائر العناصر الذين لايريد احدهما ان يتسلط على الآخر . ويرى ايضا ان الغاية ليست ممكنة فقط ، بل هي غاية مرغوب فيها ايضا .

وانه ليرجو ان يقع الاستماع لصوت الحكمة والعقل . وان لايحدث الفتق الذى لارتق له

« الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى »

IMPRIMERIE GENERALE

14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

يوميات الأزمة الجزائرية

يوم الجمعة ٢٣ ديسامبر

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثائرين على بعد ٢٦ كيلو مترا من الحروش فقتل اثناء الاشتباك ٢ من الثوار ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش

* اختطف الثوار ٣ من سكان دوار رقرف قرب الحروش ، عثر على جثة واحد منهم بعد ذلك بقليل ، ولم يعرف خبر الاثنين الاخرين .

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع وتفتيش جنوب شرقي كوندى سمندو ، يقول البلاغ : انها اسفرت عن القاء القبض على سبعة اشخاص بتهمة المشاركة في عدة اعمال تخريب وقعت في الناحية .

* اجرت قوة الجيش عملية تفتيش في القرارم يقال انها ادت الى حجز الاسلحة الآتية : ٥ بنادق حربية ، ٣ مسدسات ، واكتشاف مستودع للتموين والذخائر الحربية .

* وقع تفتيش واسع في ناحية قالمة والقالة انتهى بالقاء القبض على ١٠ من المرتاب فيهم ، قيل انهم من المتعاونين مع الثوار في هذه الناحية .

* القى مجهول قنبلة يدوية على مقهى في خنشلة نهج جيروم بيرتانيا ، فالحقت بمسة اشخاص جروحا مختلفة .

* وقع اطلاق الرصاص على قائد دوار اولاد فاضل ، دائرة عين القصر ، على بعد ١٤ كيلو مترا من تيمقاد ولكنه لم يصب بسوء .

* حدث خلل كبير في قنوات توزيع المياه في مدينة سكيكدة على السكان ، وحيل بينهم وبين اخذ حاجتهم من الماء الصالح بسبب هذا الخلل الذى يقال ان السبب فيه هو قدم احدى القنوات الرئيسية الذى استحال الى تكسر وتحطم بعض الاجزاء فيها ، وقد اعلن اليوم ان اصلاح الخلل ربما تم يوم الاحد صباحا : وعادت المياه الى مجاريها ...

* اعدم الثوار في دوار الفوفى ، دائرة القل المسمى جويني صالح ، رميا بالرصاص

الناحية الجزائرية

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها ، وقد وضعت قرب مركز « اللصانص » في فوكا وهي من الصنع المحلى ، وقع اكتشافها ورفعها من مكانها قبل تمام احتراق فتيلتها .

* قامت فرقة استطلاعية قرب دوار ميهوب ، دائرة عين بسام ، باجراء تفتيش في الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣ من المشبوهين .

الناحية القبائلية

القي شخصان عدة عيارات نارية على المدعو بوخلوة احمد بن سعيد من سكان دوار الشرى دائرة بالسطرو فسقط قتيلا .

* تقدم نحو ٢٠ ثائرا ، وهم بملابس عسكرية ، الى منزل حارس دوار بني وارزدين دائرة كامب ماريشال ، فالزموه بتسليم سلاحه لهم ففعل ، ثم انسحبوا الى مراكزهم .

* اعلن شيخ بلدة القصر حالة منع التجول في دائرته تنفيذا لقرار عامل العمالة الصادر في ٢٠ من دسامبر ، وعليه فيمنع التجول في تراب الدائرة من الساعة ٨ ليلا الى الساعة ٥ صباحا . فلا يسوغ لاحد التنقل في الوقت المحدد لمنع التجول الا برخصة ، ويمكن طلبها من مركز الجندرمة.

* عثر على جثة المسمى ابركان علي ، وقد اخترقها الرصاص في طريق القصر ادكار ، وهو ثاني اثنين ممن اختطفهما الثوار في الناحية ، اما رفيقه المسمى حمودى قاضي فلايزال خبره مجهولا .

الناحية السياسية

* احتلت قضية الجزائر في الدعاية الانتخابية القائمة على قدم وساق في فرنسا مكانا خاصا ينبىء عن مدى اهتمام الراي العام الفرنسي بها ، وقد علقت جريدة « لوموند » عن هذا الاهتمام فقالت : ان الذين سيتولون انتخاب المجلس الوطنى الجديد من الشبان كانوا اومن غيرهم لايرضيهم قط بعد اليوم ان تعود الحكومة الى مادرجت عليه من عرض حلول خيالية للقضية الجزائرية تنتزعها من الفاظ جوفاء لايراد من الدوران حولها الا تعقيد المشكلة. وانهم ليرفضون اليوم كل تمام عن الحقائق ولينتظرون حلولا سريعة حقيقية تنهى مشكلة الجزائر وغيرها من المشاكل المعروضة .

وتختم صحيفة لوموند تعليقها ، فتقول : ان الظاهر ان « الفدرالية » (الاتحادية) هي الحل الذى يبدو كثيرا انه احرز رضى الطرفين : اليمين واليسار في الدعايات الانتخابية الجارية .

واذا عادت الى البرلمان من جديد تلك الاكثرية القديمة بنزعتها الاستعمارية ، فان انصار الفيديرالية سيكونون جبهة يسارية بقيادة الاشتراكيين والمانديسيين، او الشيوعيين للدفاع عنها .

وعلى كل فان الثورة الجزائرية تستطيع ان تلعب في ميدان السياسة البرلمانية القادمة نفس الدور الذى لعبته الحرب في الهند الصينية ، في ميدان سياسة البرلمان المنحل .

اما جريدة التيمس اللندنية الخبيرة بشئون الاستعمار ومشاكله فقد اكتفت في تعليقها على الحالة في الجزائر بالاشارة الى القول بأن الجزائر قد اصبحت اليوم تعانى عواقب موقفين متعارضين اشد التعارض ، وهما موقف الوطنيين الذى لاتساهل فيه ، وموقف المعمرين الذى يتمثل في لائحتهم الاخيرة القائمة برفض كل حل ، يسمى استقلالا ، اوفيديرالية ، اوتوحيد التعمين في الانتخاب .

وبقدر ما كانت الحالة العسكرية مبعث استياء للحكومة الفرنسية فان مشاكلها اقل خطورة من مشاكل الحالة السياسية الجديدة .

ونحن نقول تعليقا على هذا ، ان كل حل لايشارك فيه الشعب اولايحقق رغائبه واماانيه محكوم عليه سلفا بالافلاس والخيبة كما ان عناد المعمرين من امثال شيوخ المدن عندنا ، اوعدم تساهلهم في موقفهم ضد هذه الرغائب والامانى لايزيد الشعب الا استمساكا بها وذودا عنها بجميع ما يملك من وسائل . وان في عواقب تشدد الانكليز وغيرهم من المعمرين لخير عبرة لهم لو كانوا يعتبرون .

يوم السبت ٢٤ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

هجم الثوار في ناحية سطيف على دار حارس الغاب قرب باسكال ، فقتل اثناء الهجوم هو وزوجته و١ من اولادهما حسب رواية البلاغ .

وقد خفت قوة الجيش الى مكان الحادث بمجرد ما بلغها الخبر ، ولاتزال اخبار هذه العملية مجهولة .

* اطلق مجهولون الرصاص قرب شقفة على بعد ٣ كيلو مترات من الطاهير ، على شخص من السكان فاردوه قتيلا .

* اختطف الثوار في مشتى زنكا ، دوار مزيليا من دائرة فج مزالة ، المسمى بوغادى مسعود . وكان عددهم حين الهجوم على هذا المشتى نحو ٢٠ ثائرا .

* هجمت فرقة من الثوار على برج بن يعقوب بدوار بوحمام ، على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي بنتيفير، فاخذوا عند انسحابهم نحو ١٠٠ كبش .

الناحية القبائلية

قامت فرقة من الثوار بهجوم عنيف على فرقة عسكرية وهي تتنقل في الطريق العامة رقم ٥ الواصلة بين تيمر وبويرة ، وتبودل اطلاق النار بينهما بشدة ، فقتل احد الثوار ولم تسجل خسائر الجيش .

* وقع احراق مستودع كبير للفرنان على بعد كيلو متر جنوب شرقي دلس ، وبلغت خسائر الحريق نحو ٢٠ مليون فرنك .

* اطلق مجهول النار في مكودة على المسمى تلفوخ عمرو البالغ من العمر ٥٧ سنة اثر نزوله من السيارة القادمة من تزى‌وزو الى الناحية وهو من دوار عيسى ميمون ، دائرة تيقزيرت المتزاجة .

* وقع قطع عدة اعمدة تليفونية بين تزى‌وزو ومكودة ، فانقطعت المواصلات التليفونية في الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ٢٥ ثائرا على مزرعة تبعد بنحو ٧ كيلو مترات عن برج ام نائل فاوقدوا فيها نيرانا اتت على ٣٠ قنطارا من التبن ، و٢٢ من شجر البرتقال ، و١٥٧ زيتونة ، و١٠ من اشجار الخوخ ، وبعض انواع الاشجار المثمرة الاخرى .

ووقع في نفس المكان قطع ٣ اعمدة تليفونية .

* اعدم الثوار رميا بالرصاص حارس دوار بنى مقلع ، دائرة يسر ، وهو المدعو زوبيد رمضان .

* عثر في دوار سيدى على بوناب على جثة قتيل يدعى عزه حسين بن احمد ، اعدمه الثوار ذبحا على بعد كيلو متر من منزله .

* وقع هجوم فرقة من الثوار على مخيم عسكرى بين فريحة ، وخارة دائرة عزازقة وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، واكتفى البلاغ بالاشارة الى وقوع جرحى من طرف الثوار .

* احرق الثوار مقهى اهليا في دوار ابراثن ، على بعد ٦ كيلو مترات شمال فورناسيونال ، وهو لصاحبه عمرو محمد.

* وقعت فرقة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب دوار ايت يحيى ، دائرة ميشلى ، فاصيب اثناء الاشتباك ضابط صغير بجروح بليغة .

* قطع الثوار ٤٥ من اعمدة التلفون في طريق باليسطرو ، كما خربوا في نفس الطريق قنطرة تخريبا سبب تعطيل المواصلات وقتيا .

الناحية السياسية

تصل اليوم الى الجزائر بعثة حكومية لدراسة الحالة الراهنة مع الوالى العام ، اعدادا لملف يحوى اهم جوانب القضية الجزائرية التى يقال انها ستكون في مقدمة اعمال المجلس الوطنى المقبل .

* صرح بورجيس مونورى وزير الداخلية لصحيفة « انفورماسيون » بتصريح عن الحالة في الجزائر ورد فيه ما ملخصه :

يجب ان تفهم فرنسا انها اذا تخلت عن مليون اويزيدون من مواطنيها ، و٨ ملايين المسلمين الذين كافحوا بكل اخلاص لتحريرنا في الحرب الاخيرة فان هذا التخلى لايؤدى الى هبوط في مستواها الاقتصادى فحسب ، بل يؤدى كذلك الى هبوط في مستواها الادبى ، نعم ان من بين هؤلاء المواطنين معمرين كبارا ، ولكن من بينهم كذلك صغار الفلاحين والتجار .

هذا ما يجرى وراء الانتخابات الجارية ولنعلم ان عدم التساهل ، والضعف كلاهما لايلد الا البؤس ولا ينتج الا سيلان الدماء .

انتهى بدون تعليق

يوم الاحد ٢٥ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

تقول الانباء الاخيرة : ان قوة الجيش واصلت في هذا اليوم عملياتها وغاراتها في عدة مناطق من العمالة ، اشتبكت اثناءها مع الثوار عدة اشتباكات اسفرت — حسب رواية البلاغ — عن القاء القبض على مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة وسقوط قتلى من الثوار .

* هجمت فرقة من الثوار قرب شانتوان على مزرعة فاروجية ، فاحرقوا فيها سيارة نقل، وقبل انسحابهم فتشوا جميع سكان المزرعة .

* حاولت جماعة من الثائرين تخريب خزينة المياه في قاسطلى ، فاحدث عملهم خسائر طفيفة من غير ان يقع خلل في سير الماء وتوزيعه .

* وقع اشتباك قرب واد زناتى بين الثوار وفرقة من الجيش ، فقتل ثائران ، وجرح جندي وكلب حرب .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ١٠ ثوار على مزرعة فرنسوا دانينو ، البعيدة عن دوفيفى بثمانية كيلو مترات ، فنهبوها واخذوا من مواشيها ١٩٦ شاة ، و٤٢ خروفا ، و١٣ من الماعز ، و٣ حمير ، اما الراعيان اللذان الزمهما الثوار بالذهاب معهما فقد اطلق سراحهما .

* اطلقت عدة عيارات نارية على المستعمر ميشيل صاحب طحونة مشتى بيادولو وهو في طريقه الى الونزة .

* اجريت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة النطاق جديدة في ناحية الاوراس ، وقع اثناءها حجز ٢ من بنادق الحرب ، و٢ من المسدسات ، وبوصلة ، وآلة

البقية على (ص ٦)